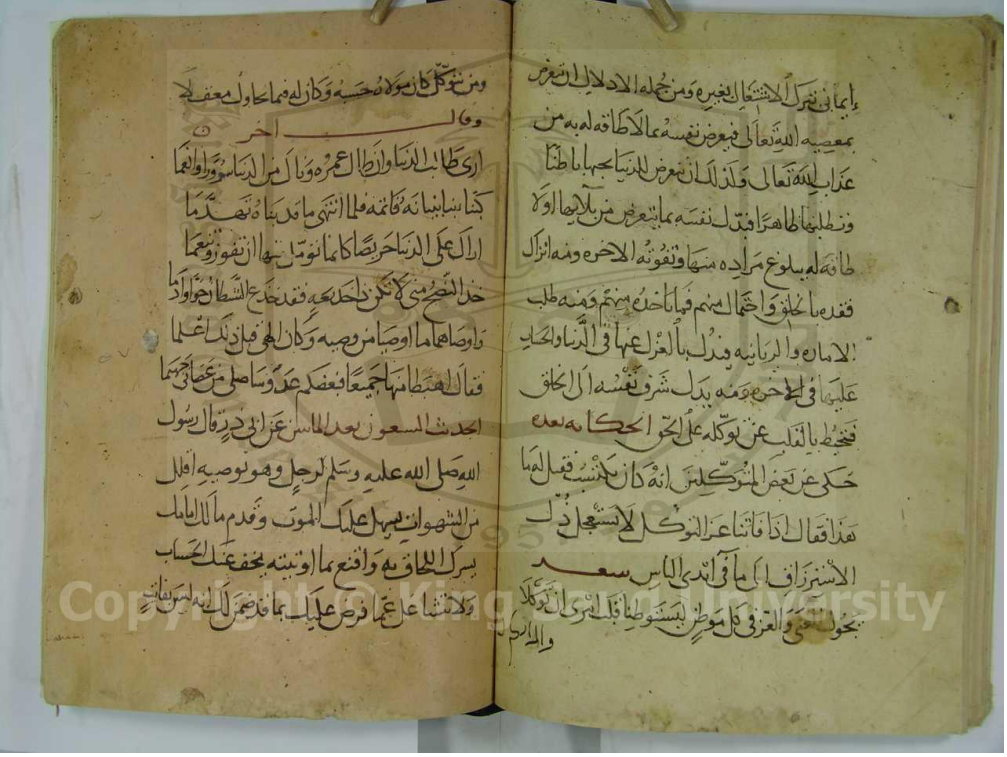

إيمانا فيترك الاشتغال بغيره ومن جملة الادلال ان يعرض
بمعصية الله تعالى فيعرض نفسه بما لا طاقة له به من
عذاب الله تعالى ولذلك ان تعرض للدنيا بحبها باطنا
وتطلبها ظاهرا فقد ذل نفسه بما يتعرض من بلائها اولا
طاقة له بدفع مرادها منها وتقوته الاخرة ومنه اترك
فقد ما لحلو واحتمال سمم فما اخذ بسمم ومنه طلب
الامان والربانية وذل بالعز عنها في الدنيا والحساب
عليها في الاخرة ومنه يذل شرف نفسه الى الخلق
فتحيط بالقلب عن توكله على الحق الحكيم كما تعده
حكي عن بعض المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما
هذا فقال اذا فاتنا عز التوكل لا نستجلب ذل
الاستشراف الى ما في ايدي الناس سعد
بحول الحي والعز في كل موطن يستوطنا فابشر ان توكلا
والله اعلم

ومن توكل كان مولاه حسبه وكان له فما حاول معقبا له

وقال آخر

اري طالب الدنيا وان طال عمره وان نال من الدنيا سرورا وانعما
كبنيان بنيانه فكانه فلما انتهى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا كانما نوميك انها تفوت وتغنما
خذ النصح مني لا تكن لحديثه فقد خدع الشيطان حواء وادما
واوصاهما ما اوصيا من وصيه وكان الهي فوق ذلك اعلما
فقال اهبطا منها جميعا فبعضكم عدو وساصلي من عصاني جهنما
احدث السعود بعد الياس عن ابي ذر رضي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل
من الشهوات يسهل عليك الموت وقدم ما لك امامك
يسر اللحاق به وافنع بما اوتيته يخف عنك الحساب
ولا تشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس تفات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)